

أعطائها دائماً الاحساس أنه صنعته، لهذا استماتت فى الدفاع عن حاكم أركنصو الذى صنعته، ثم رئيس أمريكا الذى صنعته!.. وتنسى أو تتناسى أنها قبل الزواج بذلت كل فنونها العقلية والانثوية كى تصطاده، وتجعل منه صديقها ثم حبيبها ثم زوجها!.. لم يستسلم لها بسهولة فقد كان دائماً محاصراً بالمراهقات الماهرات، لكنها كانت لطيفة وجميلة وكان هو ميالاً إليها.. وقد أجادت وهى محامية عقد الصفقات فى المحاكم مع ممثلى الادعاء لصالح موكلها!.. وكانت أيضاً أنثى جميلة مثيرة، حولتها سنوات المعاشرة الطويلة إلى أنثى أنيقة، صديقة مألوفة غير مثيرة!.. فى السنوات الأولى كانت غيرة جداً، تنقص عليه حياته مجرد الشك!.. أول مرة كانت عنيفة وحادة ولم تصفح عنه إلا بعد تمنع طويل، فى النزوة الثانية كانت أقل عنفاً وأسرع تسامحاً.. ثم مع كثرة التكرار بدأت تياس، ثم يئست واعتبرت أن نزواته العابرة مرض نفسى، ثم اعتبرتها إحدى صفاته الوراثية، صار هو فى نظرها "بيل" الأب والزوج الوسيم الناجح مشوق القامة، والخائن أو الفالت!.. ما إن حملت بإبنتهما شيلسى، وانتفخت بطنها، انشغلت تماماً مثل كل أم فى رحمها، وتعرف هو على راقصة الاستربتيز "جينيفر فلورز" التى توقفت عن خلع الملابس للسكرارى فى الملاهى الليلية واكتفت بالغناء. أما راقصة الاستربتيز فصار هو مشاهدها الوحيد. جينيفر لذبة خبيثة تختلف عن مراهقات الماضى. تجيد مهنة السرير، أشعرته دائماً أنه الرجل الوحيد فى أمريكا، لولا أوقات غيرتها الغبية فيما بعد، عندما حاولت امتلاكه!.. المرأة تبدأ عملية القنص باظهار الطاعة والحب والتسلسل البطيء، فإذا ظنت أنها تمكنت أظهرت براثن الهيمنة والامتلاك!.